كلايف أوين يعزف أغنية الأسماء

ص15

عبدالغني هامل

الجنرال صاحب نظرية اليد البيضاء خلف القضبان

ص8

كورونا ينعش سوق التجسس التجاري

ص7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/04/19

26 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11682

Sunday 19/04/2020

42nd Year, Issue 11682

الميليشيات تهاجم ترهونة بهدف تخفيف الضغط على جنوب طرابلس

حكومة الوفاق تفرض حصارا مشددا على مدينة ترهونة

طرابلس – اضطرت ميليشيات حكومة الوفاق، الواجهة السياسية لتيار الإسلام السياسي في ليبيا، لشن هجوم على مدينة ترهونة أبرز الداعمين للجيش الوطني الليبي في معركته لاستعادة البلد من الميليشيات الإسلامية المدعومة تركيًا، في خطوة تكتيكية تهدف لتخفيف الضغط على محاور جنوب طرابلس.

وأعلن مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الليبي العميد خالد المحجوب، السبت، إحباط الهجوم على مدينة ترهونة، لافتا في تصريح لـ"العرب" إلى أن الهجوم نفذته الميليشيات على ثلاثة محاور هي الترغلات والزطارنة وسوق الجمعة، مدعومين بالطيران التركي المسير.

وأكّد المحجوب مقتل آمر محور الزطارنة التابع لقواتهم مشيرا إلى القبض على 35 من عناصر الميليشيات.

وأوضح المحجوب أن قوات الجيش تحاصر الميليشيات في معسكر الحواتم، وأن هناك مفاوضات جارية لانسحابهم من المعسكر الخالي الذي ادعوا السيطرة عليه.

ولفت إلى أنّ الهدف من الهجوم على ترهونة هو تخفيف الضغط على المرتزقة السوريين الذين تركوهم يقاتلون في محاور طرابلس، في حين تم توجيه القوات المحلية للقتال غرب ليبيا.

وحاولت الميليشيات تحقيق تقدم في محيط طرابلس حيث اندلعت اشتباكات قرب معسكر اليرموك، جنوب طرابلس، وسط أنباء متضاربة عن سيطرتها على محور الخلة والطويشة.

ويقول مراقبون إن خطة ميليشيات حكومة الوفاق تعتمد نفس الأسلوب الذي اعتمده الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر من خلال التحرك قرب مصراتة واعتماد ضربات موجّهة لمناطق مهمة داخل المدينة بهدف إخراج المقاتلين من ميليشيات مصراتة من طرابلس وتحييدهم في مواجهة بقية الميليشيات.

خالد المحجوب

الجيش يحاصر الميليشيات في معسكر الحواتم

ورغم الصّخب الإعلامي الذي رافق دخول قوات الوفاق والميليشيات الحليفة إلى مناطق في الشريط الساحلي مثل صرمان وصبراتة، فإنّها فشلت في توظيفه على أنه مكسب عسكري بسبب استمرار قوّات الجيش الليبي في استهداف تمركزات تلك الميليشيات في محيط طرابلس.

وتحاول قوات الوفاق أن تتحرك بسرعة لتستثمر ما حققته في الساحل الغربي، إذ تحركت من الغرب إلى الشرق والجنوب الشرقي من طرابلس، واتجه مقاتلوها من تاجوراء والقويعة نحو ترهونة بهدف أن يختل التوازن لدى قوات الجيش الوطني.

وتعتمد الميليشيات تكتيكات الناتو، من خلال حركة سريعة بين أقصى الغرب والنقاط التي يهاجمونها بمسافة تقارب 200 كلم، ويوظفون في ذلك العربات المدرعة، وهي من صناعة تركية من تصميم إسرائيلي (سرعتها 100 كلم في الساعة).

وحقق الجيش خلال الأيام الماضية تقدّما مهما في العديد من المحاور من بينها أبوسليم وصلاح الدين.

ووجّهت قوات الجيش الليبي ضربات مركزة لمطار معيتيقة في العاصمة طرابلس في محاولة لاستهداف الطائرات التركية المسيرة التي تعتمد المطار المدني كنقطة انطلاق لها. ونقلت وكالة الأناضول التركية عن مصادرها أن الجيش الليبي قصف مطار معيتيقة الدولي بصواريخ "غراد".

وأكدت شعبة الإعلام الحربي التابعة للقيادة العامة للجيش الليبي بأنّ "منصات الدفاع الجوي بالجيش تمكنت من إسقاط طائرة تركية مسيرة، بعد رصدها أثناء محاولة الإغارة على ترهونة، ليرتفع عدد الطائرات التي تم إسقاطها خلال الـ24 ساعة الأخيرة إلى 4 طائرات" بحسب ما أوردته بوابة "أفريقيا الإخبارية".

ويقول مراقبون إنه لا مجال للمقارنة بين ترهونة وصرمان وصبراتة في توصيف المعركة، ففيما كان نفوذ الجيش الليبي في صرمان وصبراتة يعتمد على مقاتلين محليين أعلنوا مبايعتهم للمشير حفتر، وأغلبهم غير متمرسين بالمعارك، تعد ترهونة واحدة من أهم المدن الاستراتيجية بالنسبة إلى الجيش ونقطة ارتكاز في عملية السيطرة على طرابلس

ترهونة محصّنة

ومنها تنطلق الإمدادات بالأسلحة والذخائر والوقود القادمة من قاعدة الجفرة الجوية.

وتواجه مدينة ترهونة، ذات الثقل الديمغرافي المهم غرب ليبيا، حصارا مشددا من قبل حكومة الوفاق حيث تم قطع الغذاء والأدوية والوقود عنها.

وقال عضو مجلس مشائخ وأعيان ترهونة عبدالرحيم البركي إن أهالي ترهونة يتعرضون لحصار جائر مع انقطاع الكهرباء ودون وجود تغطية اتصالات ونقص الوقود والإمداد والدواء.

وأكد على أن "أهالي ترهونة صامدون بالرغم من كل ما تمارسه عليهم حكومة اللاوفاق والميليشيات لأنهم مقتنعون بأن قضيتهم ومعركتهم شرعية وسننتصر"، مشيراً إلى أن "وقوفهم إلى جانب القوات المسلحة ليس خيارا سياسيا بل هو واجب وطني".

ولفت إلى أن أبناء ترهونة من خلال اللواء التاسع والقوة المساندة تحت راية القوات المسلحة يخوضون حربا نيابة عن كل الليبيين وعلى الليبيين أن يصطفّوا إلى جانب إخوتهم والقوات المسلحة".

عدن تستعد لمواجهة مغامرة الاجتياح الإخواني

عدن – أكدت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" أن التوتر بين قوات تابعة للحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي بلغ مستوى خطيرا، بعد فشل جهود التحالف العربي ولجنة التهدئة لكبح جماح التصعيد العسكري في منطقة "شقرة" شرق محافظة عدن، وأن العاصمة المؤقتة تستعد لمواجهة الاجتياح الرابع.

ولفتت المصادر إلى أن قوات حكومية تابعة لما يسمى "الحماية الرئاسية" وعناصر قبلية مازالت تحتشد بشكل لافت مع وصول المزيد من التعزيزات من محافظتي شبوة ومأرب، لتنفيذ عملية عسكرية باتجاه أبين وعدن أطلق عليها ناشطون وإعلاميون من حزب الإصلاح "الفجر الجديد".

وقالت مصادر في المجلس الانتقالي الجنوبي في تصريح لـ"العرب" إن القوات التابعة للمجلس مستعدة لأسوأ الاحتمالات في حال نجح التيار الموالي لقطر في الحكومة اليمنية والجيش في تفجير الوضع عسكريا، وتجاوز منطقة "شقرة" نحو مدينتي زنجبار وجعار في محافظة أبين.

وأشار المصدر إلى أن قيادة المجلس مازالت تراقب التطورات عن كثب، وتأمل في نجاح جهود التحالف العربي لإقناع القوات التابعة للشرعية بالعودة إلى مواقعها السابقة والشروع في تنفيذ بنود اتفاق الرياض من دون محاولات للالتفاف على جوهر الاتفاق وتوظيفها لخدمة أجندة جماعة الإخوان المسلمين التي أكد المصدر أنها تقف خلف التصعيد الحاصل بدعم مالي وإعلامي من قطر وتركيا.

وحذر المصدر من أن اندلاع المواجهات سيكون بمثابة إعلان لطيّ صفحة اتفاق الرياض إلى الأبد، وأن هذا الاتفاق لن يكون مقبولا في حال هاجمت قوات الإخوان محافظتي أبين وعدن.

وكشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" عن حالة استنفار شهدتها محافظات عدن ولحج وأبين من قبل القوات التابعة للمجلس الانتقالي التي انتشرت في شوارع المدن تحسبا لأيّ دور قد تقوم بها "خلايا نائمة" تابعة للإخوان كما حدث في مواجهات أغسطس 2019.

ووصفت الإدارة العامة للشؤون الخارجية في المجلس الانتقالي في رسالة وجهتها لسفراء الدول الخمس والمبعوث الأممي وأعضاء مجلس الأمن، الجمعة، "التحركات الأخيرة التي تقوم بها الحكومة اليمنية بالتنسيق مع قوى داعمة للإرهاب بأنها "تمثّل تهديدا علنيا للهدنة وجهود السلام والاستقرار التي تقودها الأمم المتحدة في المنطقة".

وقال الانتقالي في بيان إعلامي إن الرسالة أكدت أن "اندلاع الحرب قد بات وشيكا" وأن التطورات تشير إلى الابتعاد "بشكل حقيقي عن إمكانية التوصل إلى اتفاق سياسي مستدام بسبب هذه التحركات والخروقات التي تقوم بها الحكومة".

وتزامنت حالة التعبئة التي يقوم بها الطرفان على مشارف عدن الشرقية مع قيام قوات تابعة للإخوان في شبوة بمحاولة استفزاز معسكرات للتحالف العربي في منطقتي العلم وبلحاف ونهب لمخازن متعهّد محلي يتولى مهمة تزويد معسكرات التحالف بالإمدادات الغذائية، وفقا لمصادر في المحافظة حذرت من سيناريو لاستهداف التحالف العربي في شبوة.

> اندلاع المواجهات في عدن سيكون بمثابة إعلان لطيّ صفحة اتفاق الرياض

وكان ناشطون وإعلاميون من تيار الإخوان الموالي لقطر في الشرعية اليمنية قد بثوا خلال الساعات الماضية أخبارا مضللة حول مواجهات تدور بين القوات السعودية والإماراتية في شبوة، وهو ما اعتبره مراقبون للشأن اليمني محاولة مبكرة للتغطية على أيّ عملية عسكرية قد تستهدف قوات التحالف في المحافظة التي يسيطر عليها الإخوان ويتواجد فيها عناصر القاعدة بكثافة في الآونة الأخيرة.

وكشفت "العرب" في سلسلة تقارير سابقة عن تصاعد النشاط التركي في محافظة شبوة الغنية بالنفط والغاز، حيث يتواجد ضباط استخبارات أتراك تحت غطاء المنظمات الإنسانية لتقديم الاستشارات العسكرية والأمنية لجماعة الإخوان.

وفي تطوّر جديد على صعيد الأجندة التركية في اليمن، ألمح الكاتب التركي القريب من دوائر صنع القرار في أنقرة، إسماعيل ياشا في مقال نشرته صحيفة "ديريليش بوستاسي" التركية أن التدخل التركي في اليمن بات وشيكا، وأن على بلاده ألاّ تتأخر كثيرا في تلبية النداءات التي وصلتها من هناك.

صراع حام في قصر أردوغان: وزير الداخلية يهدد نفوذ صهر الرئيس

إسطنبول – كشفت استقالة وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، قبل التراجع عنها، وجود صراع كبير في محيط الرئيس رجب طيب أردوغان، وأن الأخير يتعمد تغذية هذا الصراع لضمان ولاء المحيطين به. وفيما دأب أردوغان على وضع ثقته في صهره وزير المالية بيرات البيرق، فإنه في المقابل يعمل على تقوية مسؤولين آخرين مثل وزير الداخلية الذي اشتهر بقمع حركة فتح الله غولن وحزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد وإطلاق التهديدات للسياح العرب والأجانب.

وعلى الرغم من أنّ صويلو (59 عاماً) لم ينضم إلى صفوف حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم إلا في العام 2012، إلا أنه اشتهر بدوره في إفشال محاولة الانقلاب العام 2016 فتمّ تعيينه على إثر ذلك وزيراً للداخلية، ولتستمر أسهمه في الصعود منذ ذلك الحين حتى بات على خلاف قويّ مع صهر الرئيس الطامع في خلافة أردوغان.

ويستبعد متابعون للشأن التركي أن يتخلى عن صهره الذي يرعى مصالح العائلة وحلفائها من رجال الأعمال النافذين في حزب العدالة والتنمية، لكنه يحرص على أن يحتفظ بوزير الداخلية صاحب الشخصية القوية والقبضة الحديدية الذي يحتاجه لمواجهة أي تظاهرات او احتجاجات اجتماعية غاضبة على سياساته.

وأدار صويلو، الذي يتميّز بسطوته ونبرة خطاباته القاسية، عمليات التطهير الأمنية الواسعة ضد مؤيدين مفترضين للانقلابيين، وأوقف واعتقل عشرات الآلاف من الأشخاص بحجة المشاركة في الانقلاب، لتتوسع عمليات القمع تلك بعد ذلك وتطال معارضين مؤيدين للقضية الكردية وناشطين في المجتمع المدني وصحافيين أتراك وأجانب.

واعتبرت صحيفة "تاغس شبيغل" الألمانية أنّ وزير الداخلية التركي، ومن خلال استقالته التي تحمّل فيها المسؤولية كاملة عمّا حصل من فوضى في أعقاب قرار حظر التجوّل الفجائي نهاية الأسبوع الماضي، قد عزّز من مكانته كخليفة مُحتمل لأردوغان، ومُنافس شرس لصهره وزير المالية بيرات البيرق، أحد أقوى الشخصيات التركية وأكثرها طموحاً، وهذا ما أصبحت تُشير إليه أيضاً استطلاعات الرأي.

في أعقاب الهلع الذي أصاب الأتراك إثر إعلان حظر التجوّل قبل ساعتين فقط من موعد تطبيقه، احتشد ما يزيد عن ربع مليون تركي في إسطنبول أمام محلات البقالة في مشهد فوضى لا مثيل له. وفي حين قال صويلو في البداية إنّ القرار جاء من أردوغان نفسه، إلا أنّه لاحقا تحمّل المسؤولية كاملة وقدّم استقالته.

ورأت صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية من جانبها أنّ صويلو برز أقوى من أيّ وقت مضى في أعقاب استقالته المرفوضة، وأظهر أنه قادر على تحمّل المسؤولية، مُشيرة إلى أنّ الرأي العام والناخبين اليمينيين حمّلوا أردوغان المسؤولية، ولذلك أصبح صويلو يتمتع اليوم بمزيد من القوة.

وحذّر متابعون للشأن التركي من أن استراتيجية أردوغان القائمة على فرّق تسُد قد تقود إلى خسارة حليف جديد قوي مثل وزير الداخلية تماما مثلما افتقد قبله أسماء بارزة مثل حليفه الرئيس السابق عبدالله غول، ورئيس الحكومة أحمد داود أوغلو، فضلا عن وزير الاقتصاد السابق علي باباجان الذي يعد أحد مهندسي صعود الاقتصاد التركي في فترة من الفترات.

وفيما قوبل قرار صويلو بموجات متناقضة من الدعم والانتقادات، إلا أنّه ألقى الضوء أيضاً على الصراعات الداخلية في محيط أردوغان. ولفت عدد من المراقبين السياسيين إلى أن خصومة قوية تفرّق بين صويلو ووزير المالية النافذ صهر الرئيس.

وفي حين اعتبر حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة التركية استقالة سليمان صويلو مُجرّد مسرحية من ترتيب القصر الجمهوري وتحديداً من أردوغان نفسه، فقد أشادت الأحزاب القومية بوزير الداخلية التركي ورحّبت برفض استقالته.

وأعرب دولت بهجلي، زعيم حزب الحركة القومية التركي المُتحالف مع حزب العدالة، عن سروره لرفض أردوغان استقالة وزير الداخلية، مُشيداً بـ"الأداء الناجح من قبل صويلو في منصب وزارة الداخلية بشخصيته الحازمة والحكيمة".

ورحبت زعيمة الحزب الصالح المعارض ميرال أكشينار، بما أبداه الوزير من تحمّل للمسؤولية قائلة "يتطلب من الشخص أن يكون ناضجاً ويتحمل المسؤولية لكي يقبل أن ما فعله كان خاطئاً. أشكر السيد سليمان صويلو لتصرفه الذي يدل على نضجه. وأتوقع من وزير المالية ووزير الزراعة اللذين أثبتا أنهما علامة للفشل المتكرر، أن يُظهرا النضج ذاته".

سقوط ترامب لا يمكن أن يكون رهانا إيرانيا

خيرالله خيرالله

ص5

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1